الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الخميس ١ كانون الأول ٢٠١٦ | الموافق ٢ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٥٣٣ السنة الحادية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 1, 2016 | No. 2533 | 11th year

ابتزاز غربي لموسكو حول إعادة إعمار سورية

| سامر ضاحي

رفضت مصادر مراقبة بدمشق محاولة أوساط غربية الترويج لـ«نظرية» المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا القائمة على التحذير من تحقيق الجيش السوري النصر في حربه على الإرهاب.

وفي هذا الإطار، قدمت صحيفة «نيويورك تايمز» أول أمس صورة قاتمة لسورية ما بعد الحرب، معتبرة أنه إذا ما تحقق النصر للحكومة السورية، فإن القتال لن يتوقف بمجرد استعادة حلب، ورأت أن إعادة الإعمار ستكون ذات كلفة باهظة لا يمكن لأحد تحملها سوى أوروبا!

وقالت المصادر لـ«الوطن» إن ما ذكرته «نيويورك تايمز» يتناغم مع إعلان الاتحاد الأوروبي خطة مشروطة لإعادة إعمار سورية، مشددة على عدم استغرابها من أن تغيّب الصحيفة متعمدة محاولة إنشاء دول «البريكس» بنكاً لتمويل إعادة الاعمار؛ وتساءلت: «كيف لها أن تعلم علم اليقين أن دولاً مثل روسيا وإيران وحتى الصين لن تكون قادرة على المساهمة في إعادة إعمار سورية»؟ وتابعت: «هل ستتمكن أوروبا التابعة لأميركا من ذلك»؟!

وجاء حديث المصادر متوافقاً مع ما ذكرته «الغارديان» البريطانية عن تهديدات أوروبية لروسيا بتحميلها كلفة إعادة الإعمار لكن الصحيفة قرأت التهديدات على أنها «آخر الأوراق بيد المسؤولين الأوروبيين للضغط على موسكو».

موسكو انتقدت غياب الأمم المتحدة عن مساعدة آلاف المدنيين المحررين.. واتفاق خان الشيخ نفذ كاملاً

الجيش يتقدم بثبات في أحياء حلب الشرقية.. ويقبض على «الشيخ سعيد»

| حلب – الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في الأحياء الشرقية بحلب ووسع سيطرته في الجزء الجنوبي منها، مواصلاً تحرير الآلاف من المدنيين الذين انتقدت موسكو بشدة عدم سعي الأمم المتحدة إلى مساعدتهم، بموازاة استمرار دفع أنقرة خسائر بشرية في عمليتها «درع الفرات» شمالي المحافظة، على حين كان قطار المصالحات يواصل طريقه بثبات في ريف العاصمة الغربي.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش وحلفاءه سيطروا على حي الشيخ سعيد الذي يعتبر أهم معقل لجبهة النصرة (فتح الشام حالياً) في الأحياء الجنوبية الشرقية من المدينة ما فتح الباب لتقدم الجيش نحو أحياء مجاورة أهمها «السكري»، بموازاة اشتباكات عنيفة يخوضها الجيش مع مسلحي ميليشيا «تجمع فاستقم كما أمرت» و«كتائب أبو عمارة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» في نقاط بمحيط الحي، بالتزامن مع اشتباكات أخرى يخوضها الجيش في حي العامرية مركز ثقل ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» جنوب المدينة على تخوم منطقة الراموسة وعلى مقربة من مستديرتها الإستراتيجية عند مدخل طريق خناصر، حيث علمت «الوطن» أن الجيش حقق خروقات مهمة داخل الحي وبات يتقاسم السيطرة عليه مع المسلحين، وتوقع المصدر الميداني أن يسيطر الجيش على العامرية في وقت قصير.

كما سارع الجيش إلى فتح جبهة حي كرم الطراب شرق المدينة، وإلى الغرب من مطاري النيرب العسكري وحلب الدولي، وحقق أمس تقدماً في أطرافه بالسيطرة على ٤ معامل وكتل بناء داخله، بموازاة استمرار ضغطه على أحياء الحلوانية وطريق الباب والشعار على الأطراف الشمالية للقسم الجنوبي الشرقي من المدينة.

واستمر خروج سكان الأحياء الشرقية من المدينة بكثافة لليوم الرابع على التوالي، وبلغ عدد الخارجين أمس ألفي مدني ليرتفع عدد الذين تمكنوا من مغادرة تلك الأحياء إلى ١٨ ألف مدني، على حين استطاع ٦٤٧ مسلحاً الخروج وتسليم سلاحهم وأنفسهم للجيش العربي السوري حيث شمّل ٦٣٠ مسلحاً منهم بمرسوم العفو لتسوية أوضاعهم.

وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: إن مسلحي «فتح الشام» منعوا المدنيين في حي المعادي من الخروج عبر المعابر التي حددتها المحافظة وأطلقت النار عليهم لتتسبب في استشهاد ٣٠ مدنياً عدا عن الجرحى في صفوفهم.

وبدا لافتاً ما نقلته وكالة «سبوتنيك» عن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، تأكيده «كما تبين، عقب يومين من تحرير أكثر من ٩٠ ألف شخص من أيدي الإرهابيين بمدينة حلب، لم يرد أي طلب لتقديم المساعدة الإنسانية، لا من مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، ولا من وزارات الشؤون الخارجية لكل من بريطانيا، والولايات المتحدة وفرنسا».

من جهته أشار محافظ حلب حسين دياب لـ«الوطن» إلى أن ورش مجلس المدينة والمديريات الخدمية تصل الليل بالنهار للانتهاء من إعادة تأهيل البنية التحتية ومرافق مساكن هنانو التي استردها الجيش بغية إعادة السكان الذين هجروها إليها، الأمر الذي يخفف الضغط على مراكز الإيواء التي خصصتها المحافظة للمدنيين القادمين من الأحياء الشرقية للمدينة، ولفت إلى أن الأيام القادمة ستشهد عودة الأهالي إلى منازلهم في مساكن هنانو.

أما وزارة الدفاع الروسية فأوضحت في بيان، نقله موقع «روسيا اليوم» أن طائرات نقل عسكري تقل أفراد مفرزة طبية خاصة وآليات وأجهزة طبية خاصة، أقلعت أمس، متوجهة إلى سورية.

بالانتقال إلى ريف المحافظة الشمالي، نقل موقع «روسيا اليوم» عن مصدر عسكري تركي، أن ٥ جنود أتراك مشاركين في عملية «درع الفرات» أصيبوا بجراح في هجوم قرب الباب أمس، «تم نقلهم بطائرة هليكوبتر إلى الأراضي التركية لتلقي العلاج»، وذلك بموازاة نشر داعش صورة لأحد الجنديين الذين أسرهم أول أمس ويدعى «سيفتير تاش»، على حين ذكرت صفحات معارضة بأن التنظيم نشر لقاء مع «تاش» في مجلة قسطنطينية باللغة التركية الصادرة عن مركز «الحياة» للإعلام التابع لداعش.

وفي ريف دمشق الغربي خرجت الدفعة الثانية من المسلحين وعائلاتهم بموجب اتفاق مصالحة مخيم خان الشيح ومحيطه إلى ريف إدلب.

وبحسب نشطاء على فيسبوك فإن هذه الدفعة هي الأخيرة، وأعقب خروجها فتح الطرق إلى المخيم، الذي شهد انفجارات سببها تفخيخ المسلحين للمنازل التي اتخذوها مقرات لهم.

تقديم مساعدات روسية للمدنيين الذين فروا من مناطق سيطرة المسلحين في أحياء حلب الشرقية باتجاه مناطق سيطرة الجيش السوري (رويترز)

داعش في جنوب دمشق ينوي إلغاء بيعته للتنظيم وتغيير اسمه

| الوطن

أعرب قيادي فلسطيني عن اعتقاده بأن الدولة ستقبل بتسوية أوضاع عناصر داعش في جنوب دمشق إذا كانوا من السكان المحليين وفكوا ارتباطهم بالتنظيم، وذلك بعد أنباء عن نية مقاتلي التنظيم في مدينة الحجر الأسود ومخيم اليرموك فك ارتباطهم بالتنظيم وإلغاء بيعتهم له والعودة لتشكيل «لواء الحجر الأسود».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال القيادي الفلسطيني: «لا أستطيع أن أجزم، ولكن بحسب تقديري إذا فكوا ارتباطهم بداعش وأوقفوا اتصالاتهم مع التنظيم وكان هؤلاء من أبناء الحجر الأسود والمنطقة فهناك مرونة للتعاطي معهم وتسوية أوضاعهم».

وشدد أنه «بالنسبة لليرموك لا مجال لمشاركة أي مجموعة أو أي عنصر من العناصر المسلحة الذين دخلوا المخيم حتى لو تم تسوية أوضاعهم». وأضاف: «الفصائل الفلسطينية هي المسؤولة عن ذلك وهذا تم الاتفاق عليه مع الجهات المعنية في الدولة».

وألمح القيادي الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى عملية عسكرية لم يتم تحديد موعد بدئها بعد ضد داعش وجبهة النصرة في جنوب دمشق، إذا لم ينصاعوا إلى تنفيذ اتفاق التسوية الذي أبرم نهاية العام الماضي.

بحضور أكثر من ٢٠ نائباً

«مداد»: المواد التمييزية ضد المرأة غير دستورية

| محمد منار حميجو

حمل تقرير صادر عن مركز الدراسات والأبحاث الإستراتيجية «مداد» السلطتين التنفيذية والتشريعية مسؤولية عدم الالتزام بالمهلة التي حددها الدستور لتعديل القوانين التي تتعارض مع مواده ولاسيما الخاصة بالتمييز ضد المرأة.

وبين التقرير الذي تلته عضو مجلس إدارة المركز إنصاف الحمد، وبحضور أكثر من ٢٠ نائباً في مجلس الشعب في مقره أمس، أن الدستور أعطى مهلة لتعديل القوانين ثلاث سنوات وانتهت في شباط العام الماضي دون أن يطرأ على المواد التي تنص على التمييز ضد المرأة أي تعديل.

وأشار التقرير، أنه ورغم أن وزارة العدل شكلت لجاناً لتعديل القوانين بما يتوافق مع الدستور إلا أن مقترحات وأعمال اللجان لم تبصر النور إلى الآن، مؤكداً أن جميع القوانين التمييزية ضد المرأة تعتبر غير دستورية منذ انتهاء المهلة التي حددها الدستور.

وأوضح التقرير أن القوانين السورية بالمجمل غير تمييزية ضد المرأة إلا أن هذه الصورة المشرقة يشوبها نوعان من الخلل الأول جزئي في بعض القوانين مثل قانون العقوبات، والثاني كلي كقانوني الجنسية والأحوال الشخصية، باعتبار أن القانونين يصنفان المرأة مواطنة من الدرجة الثانية وأدنى من الرجل.

وفي نهاية الندوة طالب أعضاء مجلس الشعب بتزويدهم بنسخ عن التقرير لدراسته ومن ثم عقد جلسة أخرى في مجلس الشعب بحضور مسؤولي المركز.

أنقرة تتنصل من تصريحات أردوغان.. ودمشق: سنقطع اليد التي تمتد إلينا

الجعفري: ننتظر ما ستفعله الأمم المتحدة في حلب اليوم

| الوطن – وكالات

رد مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري على محاولات المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا التشويش على إنجازات الجيش بحلب قائلاً: إن «المسرح العبثي وأبطاله من ممثلي جبهة النصرة داخل المجلس (...) لن يحجبوا حقيقة أن أهلنا في حلب استعادوا الأمل بالحياة بعدما حررهم الجيش العربي السوري».

وكشف الجعفري خلال جلسة لمجلس الأمن أمس أن الحكومة السورية طلبت أمس من مكتب الممثل المقيم للأمم المتحدة بدمشق «المساهمة في الجهد الإغاثي الذي تبذله في التخفيف من معاناة السوريين، وأن يقوم باستعمال مخزون الأمم المتحدة في مستودعاتها في حلب وأي مساعدات أخرى تساهم في سد الاحتياجات الأساسية للمواطنين».

وأضاف: إن السلطات الحكومية وافقت للممثل المقيم الذهاب إلى حلب (اليوم) الخميس وسنرى ما ستستطيع الأوتشا (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية) أن تفعل».

وخلال إحاطة قدمها في بداية الجلسة قال دي ميستورا: «نحن على قناعة بأن المساعدة لضمان مغادرة المقاتلين، الذين يعتبرهم المجلس إرهابيين، من شرق حلب يجب أن يتفق عليه جميع الأطراف داخل وخارج سورية»، مشدداً على أن مبادرته لإخراج مقاتلي النصرة «لا زالت مطروحة وإن كان الوضع في الميدان يتطور بسرعة واتضح أن الاقتراح لا يمكن تطبيقه كلياً»!

بدوره شدد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين على أن بلاده «تشترط فصل إرهابيي جبهة النصرة عن المعارضة لوقف الأعمال القتالية في حلب».

وفي سياق متصل أفاد المكتب الصحفي للكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ناقش مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان هاتفياً الأزمة السورية، بما في ذلك الوضع في حلب، وجاء الاتصال بعد ساعات من محاولة أنقرة التنصل من مواقف أردوغان بعد الضغوط التي مورست عليها، حيث صرح أردوغان أول أمس بأن هدف عملية «درع الفرات» التي يشنها جيشه في الشمال السوري بمساعدة ميليشيات المعارضة المسلحة هو «إنهاء حكم (الرئيس بشار) الأسد الوحشي الذي ينشر إرهاب الدولة»، حسب زعمه، ما دفع مصدر في ديوان الرئاسة التركي أمس، للقول إن تصريح أردوغان «لا ينبغي أن يؤخذ حرفياً»، معرباً عن أمله بأن «يتم تجاوز سوء الفهم هذا مع روسيا المتعلق بهذا التصريح سريعاً».

جاء ذلك بعدما اعتبر المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف تصريح أردوغان «كلاماً جديداً بالنسبة لنا»، وأضاف بحسب «رويترز»: نأمل أن يزودنا شركاؤنا الأتراك بتفسير ما لهذا الأمر، على حين أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف سيطرح خلال مباحثاته في تركيا الخميس تصريحات أردوغان بشأن الرئيس الأسد «لتوضيح النوايا والمواقف».

وعقب مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين أمس على كلام أردوغان بأن «سورية شعباً وجيشاً وقيادة لن تسمح لهذا الطاغية المتغطرس بالتدخل في شؤونها وستقطع اليد التي تمتد إليها وإذا كانت تحارب الآن أدوات وعملاء هذا الطاغية فإن غدا لناظره قريب».

المندوب السوري بشار الجعفري خلال جلسة مجلس الأمن أمس

ردا على مواقف مسقط من اليمن وسورية

دول الخليج «المفلسة» تحاول إقصاء سلطنة عمان

| الوطن

أكد مصدر دبلوماسي بدمشق أن الرياض بدأت تعمل لإقصاء سلطنة عمان عن «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، عبر التوجه لتأسيس «اتحاد» على أنقاض «مجلس التعاون»، رداً على مواقف عمان من الأزمتين اليمنية والسورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار المصدر إلى تصريحات وزير مجلس الشورى والنواب البحريني غانم البوعيني، لصحيفة «الحياة» المملوكة لآل سعود، والتي قال فيها: «إن ملف الاتحاد الخليجي سيكون حاضراً للمناقشة في قمة مجلس التعاون التي تستضيفها بلاده شهر كانون الأول المقبل»، مؤكداً «أن الاتحاد الخليجي قد يتم من دون سلطنة عمان»، وأن «الدول التي ترغب في الانضمام إلى الاتحاد بالخطوات الاقتصادية والسياسية وغيرها ستكون في حال متقدمة عن مرحلة التعاون، ومن يرد أن يكون في مجلس التعاون فسيبقى».

وكان موقع «رأي اليوم» أثار الموضوع السابق واعتبر معلقاً على تصريحات البوعيني أنه «عندما يتعلق الأمر بالجوانب الخليجية الإستراتيجية العليا، فإن العفوية في التصريحات لأجهزة الإعلام، أو إطلاق الآراء في القضايا السياسية الحساسة بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون، من الأمور غير المستحبة، بل المحرمة في معظم الأحيان، اللهم إلا إذا كانت مدروسة بعناية فائقة وترغب جهات رسمية في تسريبها».

ورأت المصادر أن الحديث الخليجي الجديد يأتي في ظل ما تعانيه دول مجلس التعاون وخاصة السعودية من أعباء مادية جراء تدخلها في اليمن وسورية، وأقدمت معظمها أخيراً على طلب قروض دولية أو توجهت لبيع سندات خزينة، في حين كان بإمكان هذه الدول أن تحتوي اليمن وتضمه إلى «مجلس التعاون» تلبية لمطالباته المتكررة دون جدوى.

وبحسب المصادر فإن الكلام عن استبعاد مسقط، ينم عن هيمنة الرياض على قرار الإمارات الصغيرة ومعاملتها على مبدأ «من ليس معنا فهو ضدنا»، ولا يبدو مستغرباً أن تتجه الرياض لاحقاً للتدخل في أي من تلك الإمارات إذا لم يتم وضع حد لهذه السيطرة التي دفعت وتدفع بأصحاب المواقف المستقلة للاستقواء بقوى إقليمية أو دولية، وهو ما قامت وتقوم به عمان واليمن باتجاه الانفتاح على إيران مثلاً.

موازنة ٢٠١٧ أصبحت قانوناً باعتمادات ٢٦٦٠ مليار ليرة

| هناء غانم

أقر مجلس الشعب أمس مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام القادم وأصبحت قانوناً، وحددت المادة الأولى منه الاعتمادات بمبلغ إجمالي ٢٦٦٠ مليار ليرة بعد العديد من الانتقادات التي تقدم بها نواب المجلس حول مشروع القانون والتشكيك بصحة الأرقام والمقترحات والتوصيات.

وأكد وزير المالية مأمون حمدان في تصريح لـ«الوطن» أن الموازنة بوضعها الحالي مبشرة بالخير مضيفاً: إن هناك محاسبة مستمرة للفساد بكل أشكاله ولن نكتفي بأن يكون التسريح هو نهاية المطاف بل سيكون هناك إحالة مباشرة إلى الجهات الرقابية وهناك ملفات فساد مفتوحة ويتابع العمل بها لمعرفة من يساندهم.

(التفاصيل ص٦)

١٨ حالة إيدز جديدة ودمشق الأكثر إصابة

| محمود الصالح

كشف رئيس شعبة الإيدز في وزارة الصحة جمال خميس عن تسجيل ١٨ حالة إيدز جديدة خلال العام الحالي، مؤكداً أن هناك تراجعاً في نسبة تسجيل حالات الإصابة ليبلغ عدد الحالات المكتشفة ٨٦٣ منها ٣٢٨ لأجانب.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين خميس أن ٧٨ بالمئة من المصابين هم من الذكور و٥١ بالمئة من الإصابات سببها العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزوجية، في حين كانت نسبة الإصابة بين المثليين ١٠ بالمئة، مشيراً إلى أن نسبة انتقال المرض من الزوج إلى الزوجة بلغت ١٥ بالمئة.

وأوضح خميس أن العدد الأكبر في دمشق ١١١ حالة تلتها حلب ٧٦ حالة ومن ثم حمص ٣٢ حالة وريف دمشق ١٧ حالة في حين لم يتم تسجيل أي حالة بالقنيطرة.

وأكد خميس أنه لا يمكن الحديث حالياً عن أرقام حقيقية عن انتشار الإيدز في سورية إلا أنه يمكن القول إنه يمكن أن يتجاوز الرقم ثلاثة أضعاف في أسوأ الظروف.

(التفاصيل ص٧)

محاولات لإدخال زراعة الفطر بسبب الجدوى الاقتصادية

تراجع زراعة الشوندر السكري في الغاب!

| حماة – محمد أحمد خبازي

أكد معاون المدير العام لهيئة تطوير الغاب أوفى وسوف، أن زراعة محصول الشوندر السكري الإستراتيجي، قد تراجعت في الآونة الأخيرة كثيراً رغم إقرار الحكومة أسعاراً تشجيعية للمحصول، معلناً عن خطة لتفعيل زراعة الفطر الزراعي في المنطقة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح وسوف أن الحكومة رفعت سعر طن الشوندر للفلاح من ١٥ إلى ٢٥ ألف ليرة، مؤكداً أن لدى مزارعيه رغبة كبيرة بالزراعة، لأنه أمسى مجدياً.

وقال: إن المساحة المقررة للزراعة في العام الحالي كانت ٥١ ألف دونم، والمنفذ منها ٧٠١٣ فقط، مبيناً أن ٧٠ بالمئة من المساحة المزروعة تأثرت بموجة الصقيع الأخيرة إضافة إلى انحباس الأمطار، وخصوصاً بالمنطقة الشمالية الغربية من منطقة الغاب.

وفيما يتعلق بزراعة الفطر في المنطقة بين وسوف أن خطة تفعيل زراعته تتضمن إقامة بيانات عملية وأيام حقلية في جميع الوحدات الإرشادية التابعة للهيئة، لتعريف المواطنين بكيفية زراعته، والعناية به والجدوى الاقتصادية التي يمكن أن يجنيها المزارع وخاصة في الظروف الحالية.

وأضاف: إن إنتاج الفطر الزراعي يعد من المشاريع الاستثمارية الناجحة إذ يتراوح متوسط إنتاج المتر المربع بين ٢٠ و٣٠ كغ في الدورة الزراعية التي تستغرق ثلاثة أشهر أي ما يعادل ١٢٠ و١٥٠ كغ سنوياً.

(التفاصيل ص٧)

صفيحة زيت الزيتون بـ٣٥ ألف ليرة في السويداء

| السويداء – عبيرصيموعة

دفع ارتفاع أسعار مستلزمات إنتاج زيت الزيتون منتجيه في محافظة السويداء إلى رفع سعر صفيحة زيت الزيتون من ٢٠ ألف ليرة العام الماضي إلى ٣٠ ألف ليرة حالياً في المعاصر و٣٥ ألف ليرة خارجها لتعويض المبالغ التي تم إنفاقها على الإنتاج.

وبرر مدير زراعة السويداء بسام الجرمقاني هذا الارتفاع بالأعباء المالية الملقاة على كاهل المزارعين من حراثة وسماد، إضافة إلى أجور العصر بعد أن وصل سعر عصر كغ واحد من الزيتون إلى ٢٠ ليرة والنقل ١٥ ليرة للكغ الواحد فضلاً عن أجور القطاف البالغة ٣٠ ليرة.

وفي تصريح لـ«الوطن» رأى الجرمقاني أن مطالبة الفلاح بـ٣٠ ألفاً للصفيحة هي مطالبة محقة لأن تكلفتها الاقتصادية تصل إلى أكثر من ٢٥ ألفاً، مضيفاً إن إنتاج المحافظة من الزيتون للموسم الحالي ١٢ ألف طن في حين الإنتاج المتوقع من الزيت ١٩٠٠ طن علماً أن إنتاج العام الماضي بلغ ٧٠٠ طن.

(التفاصيل ص٧)